الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

قرار أوكامبو

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله العلي الأعلى، ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾، ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ﴾، ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾، والصلاة والسلام على عبد الله المصطفى ورسول الله المجتبى ونبي الله المرتضى وعلى آله وأصحابه.

عباد الله، تمر بأمة الأزمات وتحيط بها النكبات في سلسلة من الكيد والتآمر، وكلما مرت بالأمة عاصفة وحلت بها نكبة، وعصفت بها فتنة، من الفتن العظام، تعاملت الأمة من منطلقات الخطاب السياسي العاطفي البحت، بعيدًا عن المنطلقات الشرعية والأصول العقدية، بل أحيانًا نتعامل مع قضايا الأمة ونكباتها وأزماتها بالنظر إلى الأعراض والتفاصيل دون الحديث عن المرض وعن العلل الأساسية، فنحن ننظر إلى الإشكالات التي تغرق فيها الأمة وهي فيها اليوم غارقة، ننظر إليها باعتبارها أساس الداء وأصل البلاء، وليس الأمر كذلك، فلسطين سليبة والعراق مدمر والصومال جريح ودارفور محطمة والهوية ممسوخة والقيم مضيعة وأفغانستان تتهاوى وتتمزق وتضطرب، إذًا أين العلة؟ هذه الأمور إنما هي عرض لمرض، والمرض الأساسي هو بعد الأمة عن دينها، وعدم مناقشة قضايا الأمة ووضع الحلول وفق المنطلقات العقدية التي ينطلق منها أعداؤنا،

ولذلك ضاعت قضايا الأمة عبر التهريج الذي تمارسه الكثير من الفضائيات في تناولها لقضايا الأمة وفي تناولها لمسائل الأمة، والأمة تئن وترزح وتشتكي وطأة بعدها عن هويتها وثقافتها، وباختصار شديد وفي كلية جامعة ما أصاب الأمة من الفتن المتلاحقة والنكبات المتوالية، كلما خرجنا من أزمة دخلنا في أزمة، وكلما تخلصنا من محنة وقعنا في محنة، ذلك هو البعد عن الدين، لأننا استوينا مع أعدائنا في تقليد ثقافاتهم، وصرنا نقلد الكفار أكثر منهم، فكيف ننتصر على من نقلدهم؟ وعلى من انبهرنا،

سوف أتحدث بعد هذه المقدمة عن قرار محكمة العدل الدولية وما أثاره عند الناس، واستمعت إلى كثير من الناس يتكلمون في التلفاز في الإذاعة في الخطابات السياسية في المسيرات في المظاهرات في التعليقات على الصحف والفضائيات.

القضية واضحة، قال تعالى ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، إلى يومنا هذا لم نعِ هذه المنطلقات، ليست القضية أن يسلم فلان أو علان، هل ستنتهي حلقات الكيد وسلسلة التآمر ضد الأمة الإسلامية لو انتهت في السودان؟ هل ستنتهي هذه الحلقات في بقية بقاع العالم الإسلامي؟ أم سيظل العالم الإسلامي بؤرًا للصراع ومحلًّا للنزاع في العالم، ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾، لو نظرنا إلى العالم الغربي وما يكنه للمسلمين عبر منظمات حقوق الإنسان أو الأمم غير المتحدة أو مجلس الأمن أو إلى غير ذلك من المنظمات التي يراد بها تطويع المسلمين ومسخ هويتهم والقضاء عليهم، لو أن مسلمًا لم يعِ هذا، سواء كان مواليًا للحكومة أو معارضًا لها، لم يكن ممن يفهمون دينهم البتة،

فأول نقطة سأتحدث عنها الدوافع، والنقطة الثانية التكييف الفقهي، والنقطة الثالثة الحل والمطلوب الآن في سبع حلول أراها عملية، تنقذ ليس السودان، تنقذ العالم الإسلامي من براثن الجهل، الفقر، والذل والمهانة والعدو الذي يحتل بلادهم ويستنزف خيراتهم ويقتلهم ويشردهم ويهدم مبانيهم ويستنزف ثرواتهم،

الدوافع، قال تعالى عنهم ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾، سؤال، لو البشير سلم نفسه، ومشى محكمة العدل، حيرضوا عننا؟ وحيخلونا كما نحن؟ ﴿يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾، نظام الإنقاذ كان يحمل مشروعًا إسلاميًا، وللأسف الشديد لم يبق من هذا المشروع إلا القليل، حتى هذا

القليل سيحارب، حتى هذا القليل سيمنع، والمطلوب أن تدافع الأمة عن دينها وأن تدافع الشعوب والمجتمعات عن هويتها الذي لا يرتبط بنظام ولا يرتبط بحكومة، إنما يرتبط بعقيدة الناس ونجاتهم في الآخرة،

﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾، السعي أعلى درجات السعي، يعني لا يزال يسعى حتى قمة السعي، خبالًا قمة الجنون، يعني يريدون بسعي مجنون أن يجعلوكم في قمة الجنون، ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا﴾، الودّ أعلى درجات الرغبة، ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ العنت أعلى درجات التعب، ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ﴾ البغضاء أعلى درجات الكراهية، ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝ هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾،

للأسف الشديد هؤلاء الكفار والمنظمات، اسمعوا هذه حقيقة، لو زول ما قال لكم قبل كده أنا بقوله لكم بصراحة، المنظمات العالمية الموجودة الآن من خلفها اليهود مش أمريكا، اليهود شرذمة من الصهاينة المجرمين هم الذين يديرون هذه الأمور، ويؤسفني وبكل صراحة أن تجد مسلمًا ينتمي إلى أمة الإسلام يقول لك نمشي لإسرائيل، إسرائيل بتحبك؟

وسأقول كلام خطير، فشل العلماء في السودان، فشلوا، والله فشلوا، وما أكذب، فشل العلماء في الأمة أن يحاربوا القبلية وأن يعلموا أن الدين أغلى من الدم والقبيلة، فشلوا، الآن المشروع الإسلامي صدم بالقبيلة، هزمته القبيلة،

معليش هو كلام سخن، لكن لا بد يسمع، الدوافع واضحة، الدوافع عقدية والمنطلقات منطلقات دينية، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾، ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾، ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾، ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، ببساطة لماذا لا يدعى المجرم جورج بوش إلى محكمة العدل وقد أباد شعبًا كاملًا؟ لماذا لا يحاكم اليهود في فلسطين؟ منذ متى؟ وهم يقتلون الناس، على أهلنا في دارفور أن الكفار لا ينصرونهم، من خالف دينك لا يعمل إلا لمصالحه وأجندته، وسوف يتخذك مطية للوصول إلى أهداف ويتخذك معولًا لتدمير أمة وتمزيق دولة وشعب،

النقطة الثانية التكييف الفقهي لقرار محكمة العدل، طيب، أكلمكم بصراحة، برضو الناس ما قاعد يتكلموا عنها، في ناس ضد الحكومة، المكتوين بنار الجباية، المكتوين الذين اقتووا بنيران الظلم، المفصولين من الصالح العام، الذين يخالفون الإنقاذ فكريًا وحزبيًا، لكن أنا داير أوريك حاجة مهمة جدًا، إذا أردت أن تنظر إلى قضية من القضايا فانظر فيها بعيدًا عن حظوظ نفسك، وبعيدًا عن منطلقاتها، شوف المسألة من الناحية

الشرعية جاية ولا ما جاية؟ دايرين يسلموه في محكمة العدل عمر البشير، انسى، ولتصبح القضية للنقاش الفقهي الشرعي والعقدي مجردة، هل يجوز تسليم مسلم لكفار لمحاكمته؟ نحن نتكلم عن قيمة ولا نتكلم عن أشخاص، لماذا؟ لأنه إذا كانت فتوى فلن تتغير لا في هذا الرئيس ولا في غيره ولا في كل مسلم مهما كان مجرمًا، هل يجوز أن نسلم مسلمًا لكافر من أجل أن يحاكمه؟ دي النقطة، الضرايب انساها، كويس؟ والناس اللي بيعملوا في البلد فساد انساهم، والفصلوك من الشغل انساهم، واللي عندك معهم عداء انساهم، انظر إلى المسألة من ناحية فقهية مجردة،

النقطة الأولى، الحمد لله أعلن للناس الذين لا يعلمون، لست مؤتمرًا وطنيًا، ما مؤتمر وطني وما مقتنع بالمؤتمر الوطني أصلًا، لكنني مسلم، أرجو أن أكون منصفًا، وأرجو أن أكون عادلًا في النظر للقضايا، لا أجامل أحدًا، قال تعالى ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾، يعني ما ممكن كافر، تسلطه أنت بيدك على مسلم يذله ويهينه ويفعل به، لا يجوز، الآية في سورة النساء واضحة، ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ﴾ شرعًا في التشريع الإسلامي ﴿لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾، طبعًا في ناس بالمناسبة عندهم مشاكل، لكن أنت قلت لك انسى،

لأنه علمنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين تحاكم مع يهودي، كلامك سمح، يتحاكم مع يهودي لمينو؟ لقاضي المسلمين، وبأي قانون؟ بقانون المسلمين وبشريعة الله، ليس هنالك مانع، رئيس الجمهورية ما معصوم، رئيسنا ما معصوم ولا غيره، لو أنه أخطأ يحاسب ويحاكم ويقف أمام القضاء، ويتجرد من رئاسته ويقف مواطنًا كما فعل القاضي شريح، مش أوكامبو، القاضي شريح الذي دعا أمير المؤمنين، واليهودي أسلم، أسلم اليهودي لأنه رأى العدل، العدل في الإسلام، فبالتالي يرفض تسليم مسلم لكافر أيًّا كان،

أنت بس تنسى أنه الزول دا الرئيس، لأنه في ناس أكيد بيكون عندهم مرارات، دي أنا متأكد منها، دي مرارات شخص لا تخص الدين، خالف هواك، وغالب حظوظك واستسلم لأمر ربك، ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾، لو قيل يحاكم عند مسلمين سأرضى، ولو قيل يحاكم في محكمة العدل الدولية جنايات سأرفض، لأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه،

النقطة الثانية في النظر الفقهي لقضية تسليم مسلم لكفار، نقول هي محكمة، والمحكمة تعني التحاكم إليها، وقد نهانا الله أن نتحاكم إلى الكفار، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾،

بعض الناس لا يريد للإسلام أن يقوم في هذه البلاد، والله في ناس المنكر يجري في دمهم، لا يستطيع أن يمكث في السودان دقيقة بغير منكر، في رجال أعمال في البلد دي بيدمروا القيم، أكلمكم، ولو دايرين أسمائهم ممكن أقولها وما بخاف، بيدمروا القيم والأخلاق، فبالتالي أقول لا يجوز التحاكم لكافر، القانون في محكمة العدل والجنايات جنسه شنو؟ إسلامي؟ كيف تحاكم مسلم بغير قانونه وعقيدته؟ يا أخي إذا كان القانون في البلد المسلم غير إسلامي لا يجوز التحاكم إليه، القانون اللي في بلدك إذا ما إسلامي لا يجوز أن تتحاكم إليه، لأنه تحاكم إلى الطاغوت،

المسألة كالآتي، أصلًا المدعي العام كتب مذكرة التوقيف وقدمها للقضاة، قضاة محكمة العدل، القضاة ينظر في وزن هذه العريضة، إذا رأوا أنه العريضة مناسبة والتهم الموجهة مناسبة والبينات قوية حيطلعوا قرار بالقبض على الرئيس، لسه القرار ما طلع، باقي له أسبوع، إذا رأوا القبض على الرئيس ما عندهم آلية للقبض على الرئيس، حيكتبوا لمجلس الأمن الدولي الآلية الدولية للقوة عشان يجيب لهم الرئيس هناك، بعد ذاك حيدخل المجتمع كله في مواجهة مع مجلس الأمن إذا مر القرار في مجلس الأمن، ده التكييف اللي انتم حبوا تفهموه في هذه القضية، في الخطبة الثانية الحل والمطلوب في مثل هذه الأحداث وفي مثل هذه المحن وفي مثل هذه الأزمات، أسأل الله تعالى أن يوفق وأن يعين وأن يتقبل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، الحل ورد في القرآن الكريم، أول شيء التوبة إلى الله، توبة حقيقية، تغير السلوك نحو الأفضل، حكامًا ومحكومين، والله يا إخوانا الكلام ده ما كلام بتاع خطب، كل كلمة أقولها هنا أعنيها، الحكومة تتوب إلى الله والشعب يتوب إلى الله، قال تعالى ﴿مَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾، وأوكامبو وأمريكا ومجلس الأمن والمحكمة، مسلط ربنا علينا، لأننا خالفناه، ده كلام بياض على بلاط، ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾، لا ينزل بلاء إلا بمعصية، ولا يرفع إلا بتوبة،

الأسر تضبط أفرادها، البنات العريانات يتحجبن، الإعلام الصاخب الموجود الآن يتغير، والله أنا مستغرب، البلد في أزمة والناس يرقصوا ويغنوا، ده وقته، وسائل الإعلام ليست على مستوى الحدث، ولمن يكون الرئيس دايرين يطلبوه وتفتح الإذاعات وتلقى الغنا شغال معناه شنو؟ معناه أن إحنا مبسوطين شديد عشان رئيسنا حيقبضوه، معناه كده يا أخي، ما معقول يا أخي البلد في أزمة، الزول بيغني لما تكون فيه فرحة، دي فرحة هسا؟ يعني أنتم فرحانين؟ بصراحة الأجهزة الإعلامية غير منسجمة مع الحكومة تمامًا، الخطاب بتاع الحكومة في جهة الإسلام ولن نهان ولن كدا، وسائل الإعلام تدمر في الأخلاق والقيم، عجيب كدا،

والله دايمًا كررنا كدا، يا إخوانا البلد محتاجة تتماسك، اللي بيخلي الناس يتماسكوا شنو؟ ترفع عنه من المظالم، خطوات عملية نحو التوبة، ده الحل الأول، مش للحكومة، الحكومة والعالم الإسلامي كله، هذا الكلام مأخوذ من القرآن، حل لجميع مشاكل المسلمين،

الحل الثاني الانكفاء نحو الداخل، وتصحيح وجلد الذات، ربنا لمن تكلم عن الكفار ودوا وودوا، في النهاية قال شنو؟ قال ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾، فهل صبرنا واتقينا؟ الصبر أن تثبت على الحق، والتقوى أن تفعل الخير لمواجهة المد الشيطاني والشر العالمي، ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾،

وفي آية ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝ هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾ ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾، مش ده كيد؟ نصبر ونتقي، ننكفي نحو الداخل، نوحد الجبهة الداخلية، نصحح المسيرة، نقبل التناصح، نصحح الأوضاع، وأهم نقطة في الانكفاء نحو الداخل ونحو الذات، أهم نقطة أن نفعل ما يرضي الله لا ما يرضي الناس، ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾، البناء والتعمير، الرد العملي، ما تشتغلوا بيهم،

أنا والله ما خايف من الكفار، أقسم بالله أنا خايف من المسلمين، ناس بيهاجموا الدين، يطعنوا في الإسلام مش في الحكومة، الطعن في الحكومة، الحكومة عنده أمن، بتجيب أجهزتها وناس الأمن والشرطة بيدافعوا عن نفسهن، لكن يطعنوا في دين رب العالمين، عشان أوريك أنه البلد دي على خطر والله، أصله ما بخاف

من الكفار، أنا خايف من المنافقين المندسين الموجودين في أوساط الناس، الذين يريدون اللهو، يريدون الحرية المطلقة، يريدون الانحلال، يريدون التعري، يريدون الرذيلة، يريدون البارات، الذين يريدون هذه الأمور على استحياء منهم أو على علانية،

الحل الثالث طوالي، إذا كان الأمر بالانكفاء نحو الذات، لا بد من وحدة المسلمين واجتماع الكلمة في هذه المرحلة الخطرة، والله العظيم، إذا عرفتوا دوافع الكفار، الموضوع ما موضوع حكومة الإنقاذ ولا غيرها، ينبغي لجميع أهل القبلة لتفويت الفرصة على أعداء الملة وليس أعداء الحكومة، دي التالتة، اجتماع الكلمة ووحدة المسلمين،

رابعًا دايرين حل؟ لا بد من إعادة الجهاد، فتح معسكرات التدريب للشباب، تحت ظل الحكومة والدولة، وتدريب المسلمين والتهيؤ والتجهز لمواجهة نموت فيها كرامًا بدلًا من أن نعيش فيها أذلاء، يدربوا الناس ويجهزوهم والناس يكونوا جاهزين،

خامسًا من الحلول المهمة جدًا في هذه المرحلة الخطرة من تاريخ بلادنا فتح مسارات كثيرة جدًا في هذه القضية، ممكن يشوفوا قانونيين يمشوا يناقشوا الناس ديل، يحركوا الدول الموالية للسودان في مجلس الأمن تحرك لعدم تمرير القرار، يعني المقاتلة في أكثر من جبهة، تصلح جبهتك الداخلية، وتأمن المواطن وتخليه يحبك، يحبك بشنو؟ المواطن داير حاجات بسيطة، داير الأمور تتيسر، ما داير ظلم، داير المعاناة ترفع، وتأمن جبهتك الداخلية وتجيب جميع المخالفين لك وتجلس معاهم لحوار الغرض منه الوصول لنتائج وحدة إسلامية، بعد ذلك فتح مسارات عدة، ومجالات كثيرة للدفاع عن هذه المسألة، لأنه في النهاية لو القرار مرّ عبر مجلس الأمن سيدخل السودان في مواجهة مع مجلس الأمن، وهل هو مستعد؟ هل المجتمع متماسك؟ هل الأمة روحها المعنوية عالية؟ لتموت في سبيل الله؟ كل هذه الأمور تحتاج إلى حسم من الآن،

سادسًا من الأمور التي ينبغي أن نراعيها في هذه المرحلة الخطرة من تاريخ بلادنا لا بد من اختراق قضية دارفور، الكلام ده والله أنا قلته كتير، اختراق قضية دارفور كالآتي، أول حاجة شوفوا، الحركات المسلحة لا تمثل أهل دارفور، زول من باريس داير يتكلم عن أهله في دارفور، وبالمناسبة أنا قاعد أقول في المنبر دا في دارفور مشكلة حقيقية، المواطن في دارفور بيعاني لا صحة، ولا تعليم وخوف ورعب وقلق، المواطن في دارفور بيعاني والحركات بين باريس ولندن، مكيفات وفندق ويتكلم باسم دارفور، لا يوجد في السودان أولى من

رئيسنا ليحل مشكلة دارفور، ليه؟ لأنهم رعيته وتحت سلطانه وهو مسؤول عنهم فردًا فردًا أمام الله يوم القيامة، طالما هو الرئيس وده مواطنه، هو المسؤول المباشر أمام الله، ربنا بيسأله أول حاجة، لذلك لا بد أنه يسعى لحل المشكلة ويخترق قضية دارفور، أي حاجة يديها لهم، فبالتالي أقول دايرين تحلوا القضايا حل جذري، اختراق مشكلة دارفور حل حاسم، والله أتمنى هذا الكلام يصل للمسؤولين، وياخدوه بعين الجد، هو نظر شرعي للقضية من خلال منطلقات شرعية لإيجاد حل لأزمة يمكن أن تعصف ببلادنا،

اللهم وفقنا لما تحب وترضى، وخذ بناصيتنا إلى البر والتقوى، اللهم أصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك، واتبع رضاك، اللهم سددهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، ولحفظ العباد والبلاد يا رب العالمين، اللهم وفقنا لاجتماع وتوحد صفنا وتأليف ذات بيننا واجتماع القلوب على الحق والهدى يا رب العالمين، اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيء الأخلاق فإنه لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، اللهم من أراد ببلادنا أو من بلاد المسلمين سوءًا، اللهم فاجعل تدبيره تدميرًا، اللهم اكفناهم بما شئت، اللهم اكفنا إياهم بما شئت، اللهم اكفنا إياهم بما شئت يا رب العالمين، واحفظ بلادنا وأعراضنا ونسائنا وشبابنا وقيمنا وأخلاقنا وسائر بلاد المسلمين.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/قرار-أوكامبو/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك	يوتيوب	تيليجرام	قناة واتساب	إكس
MohammedSayedHaj	@msayedhaj	@msahaj	قناة الشيخ	@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com